Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics
ISSN: 2707-756X
DOI: 10.32996/jeltal
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/jeltal

JELTAL
AL-KINDI CENTER FOR RESEARCH AND DEVELOPMENT

| RESEARCH ARTICLE

ENG 140: Personal Perspective

Gassim H. Dohal
Independent Researcher, Gizan, Saudi Arabia
Corresponding Author: Gassim H. Dohal, E-mail: dr_waitme@hotmail.com

| ABSTRACT

I was assigned to teach an English language course to students in one of the science colleges. The designated book is: *Step Forward: Language for Everyday Life 4* by Barbara R. Denman.

The first half of the book is the part required to be taught to first-level students. The book contains twelve units; the second half will be taught as a second English course to students in that college. Students have only two English courses in their program and this book is taught in both. This article will address some personal points I wrote while teaching the course in order to share them with my colleagues in the profession.

| KEYWORDS

English language, course, students, objectives, class

| ARTICLE INFORMATION

ACCEPTED: 05 February 2024 **PUBLISHED:** 02 March 2024 **DOI:** 10.32996/jeltal.2024.6.1.13

نجل 140: وجهة نظر شخصية

ملخص:

تم تكليفي بتدريس مقرر اللغة الإنجليزية للطلاب في إحدى كليات العلوم. الكتاب المخصص هو:
Step Forward: Language for Everyday Life 4 by Barbara R. Denman
النصف الأول من الكتاب هو الجزء المطلوب تدريسه لطلاب المستوى الأول.
يحتوي الكتاب على اثنتي عشرة وحدة؛ سيتم تدريس النصف الثاني كمقرر اللغة الإنجليزية رقم 2 للطلاب في تلك الكلية. الطلاب لديهم مقرران فقط للغة الإنجليزية في برنامجهم وهذا الكتاب يدرّس فيهما. ستتناول هذه المقالة بعض النقاط الشخصية التي كتبتها أثناء تدريس المقرر لكي أشاركها مع زملائي في مهنة التدريس.

الكلمات المفتاحية: اللغة الإنجليزية، المقرر، الطلاب، الأهداف، الفصل

1. تقديم:

أهداف المقرر مثالية للغاية، ولا يمكن تحقيقها. عدد الطلاب المسجلين كبير. لذلك أكتب هذه الملاحظات وأخلص إلى ما يلي:
يجب أن تتوافق أي مادة دراسية مع معرفة الطلاب، ويجب أن يكون الهدف قابلاً للتحقيق. كما يجب أن يستفيد الطلاب تعليميًا من أخذ أي مقرر. ومن ثم، يجب أن يكون مقرر اللغة الإنجليزية متوافقاً مع مستوى الطلاب. وفي المقابل، يجب تحديد معرفة الطلاب باللغة الإنجليزية مسبقًا؛ وينبغي توزيعهم إلى مجموعات بناءً على معرفتهم وكفاءتهم. كما يمكن أن يُطلب من الطلاب ذوي المستوى الضعيف حضور المزيد من دروس اللغة الإنجليزية قبل تسجيل المقررات المتقدمة. علاوة على ذلك، ينبغي النظر بجدية في عدد الطلاب؛ ولا يجوز السماح بأكثر من خمسة عشر طالباً في القاعة الواحدة إن كان الهدف إفادة الطلاب وتعليمهم، إذ يصعب

Copyright: © 2024 the Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC-BY) 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/). Published by Al-Kindi Centre for Research and Development, London, United Kingdom.

مراقبة أكثر من هذا العدد من الطلاب ومتابعتهم، خاصة في كلية يتفاخر مسؤولوها بحصولهم على الاعتماد الأكاديمي. وهذا المقال سوف يتناول هذه النقاط المذكورة ليتم إعادة النظر فيها لصالح الطلاب الذين يتعرضون لنفس الظروف، وليكون المعلمون على إطلاع لبعض الحالات التي ينبغي التنبه لها.

2. وصف ومخطط المقرر:

يتطلب وصف المقرر من الطلاب التعامل مع أربع مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة في نفس الوقت. وهو مقرر أسبوعي مدته أربع ساعات. في نهاية المقرر، من المتوقع أن يكون الطلاب قادرين على تقديم آرائهم والتعبير عن أفكارهم، وأن يكونوا قادرين على كتابة الرسائل والمقالات، وتطوير فهمهم واستيعابهم لمحتوى اللغة الإنجليزية كما هو الحال في الكتاب. كل هذه الأهداف متوقعة من الطلاب الذين يجدون صعوبة في معرفة الحروف وتكوين جمل بسيطة فقط. وبالتالي فإن تلك الأهداف بعيدة المنال (دهل، 2021،2022).

3. كتاب الدورة:

انظر الملحق الأول وهو كتاب خطوة للأمام: اللغة للحياة اليومية 4 ويتكون الكتاب من اثنتي عشرة وحدة، وتنقسم كل وحدة إلى دروس: المفردات، والكتابة الواقعية، والقواعد، والمحادثة اليومية، والقراءة الواقعية، وقسم للمراجعة العامة. وبحسب الطيف وحسين (2017)، فإن المعلمين عادة ما يواجهوا صعاب "أثناء تدريس [الطلاب] كتابًا مقررًا أو مقررًا دراسيًا" (ص 1). إن أول مشكلة واجهتني في هذا الكتاب هو أن مستواه أعلى من مستوى الطلاب الذين أقوم بتدريسهم. وكذلك عدم قدرة بعض الطلاب على التمييز بين بعض الحروف عند النطق والكتابة، ناهيك عن أنهم لا يستطيعون تكوين جمل بسيطة إلا في القليل منها. ومع ذلك، فإنهم يطمحون للحصول على درجات عالية. في الواقع، يحتاج الطلاب في هذا المستوى إلى كتاب مختلف يناسب مستواهم، كما أرى.

4. الطلاب ومعرفتهم باللغة الإنجليزية:

وفي القاعات الثلاث التي درّستها تجاوز عدد الطلاب مائة وثلاثين طالباً. تضم إحدى القاعات خمسة وخمسين طالبًا، وأخرى بها سبعة وأربعون طالبًا، وسبعة وثلاثون طالبًا في القاعة الثالثة. العدد الكبير يجعل من الصعب تدريس اللغة؛ فالمتابعة مع الطلاب تصبح صعبة، وتتطلب الكثير من الجهد ووقتًا أطول من المعلم. يتم تخصيص أربع ساعات اتصال فقط في الأسبوع، ويحسب للطالب ثلاث ساعات أكاديمية- وهذا جهد يقوم به الطلاب ولا يحسب لهم. ولأن لغة المجتمع لا تنتمي إلى نفس النظام اللغوي، فلا توجد ممارسة، مما يعقد الأمر ويجعله صعبا للغاية. ناقش دهل (2021) في مقالة له كيف أن اكتظاظ عدد الطلاب في الفصول الدراسية يجعل من الصعب تدريس اللغة لغير الناطقين بها، وكذا (هيلي، 1997) أشار لهذه المعضلة التي أصبحت تؤرق المعلمين خصوصا عند تزايد أعداد الطلاب وعدم وجود كادر تعليمي كافٍ. وهذا كإحدى نتائج التعليم عن بعد الذي انتشر خلال جائحة كورونا؛ يدخل للمنصة أكثر من سبعين طالباً وإذا اشتكى المعلم، قالوا له: كل الموضوع عن بعد، وأنت ما عليك إلا أن تشرح الدرس، والطلاب عليهم المتابعة.والحقيقة أنه إذا زاد العدد عن خمسة عشر طالباً، يصبح الأمر عديم الفائدة؛ فاللغة تتطلب المشاركة والإجابة والتساؤل، فضلاً عن الممارسة (دهل، 2023). وبدون هذه العناصر يصبح التعلم بشكل عام معضلة تحتاج إلى حل (طومسون، 1999).

إن وجود هذا العدد الكبير في كلية حصلت برامجها الأكاديمية على الاعتماد الأكاديمي يثير تساؤلات أخرى منها: هل كثرة الطلاب تتواجد فقط في المواد غير التخصصية ومنها اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة مهمة في عصرنا الحالي، أم أن مواد التخصص بها أعداد كبيرة من الطلاب في القاعات أيضاً؟ بالتأكيد اللغة الإنجليزية مطلوبة في تدريس العلوم، وإذا حدث ذلك في كلية العلوم، فماذا عن الكليات الأخرى التي تجعل اللغة الإنجليزية متطلباً اختيارياً فقط في برامجها، ومثل هذه الخطوة ضرورية للحصول على الاعتماد الأكاديمي؟

على الكلية أن تلتزم بشروط معينة وواضحة للقبول. كما قد يتم اللجوء إلى تحديد مستوى الطلاب وتوزيعهم على القاعات وفقاً لذلك. في مثل هذه الحالة، قد يطبقون نصًا ومنهجًا مختلفًا خاصة عندما تختلف مستويات إتقان الطلاب للغة. ويؤكد الأنصاري (2012) على أهمية المناهج التي يدرسها المعلمون (ص 524). وأخيرا، قد يتم تقديم برنامج مكثف للطلاب ذوي الكفاءة الدنيا. ومع ذلك، يحتاج مثل هذا البرنامج إلى المزيد من الإعداد والمعلمين والجهود التنظيمية. على أية حال، يجب تقييم البرنامج المعتمد وفقًا لجميع العوامل والمعطيات بما في ذلك عدد الطلاب في الفصول الدراسية ونتائج تدريس اللغة الأجنبية المطلوبة (عبدالقادر ورمانة 2016).

5. الأسئلة والنتائج:

بناءً على أهداف المنهج (انظر الملحق الثاني)، ومحتوى الكتاب، والتدريبات المطلوبة لإتقانها، قمت بوضع أربعة أسئلة في الاختبار النصفي، وهي كالتالي: سؤال حول استخدام كلمات محددة لتكوين جمل صحيحة، وسؤال حول ترتيب عدد محدود من الكلمات لتكوين جمل مفيدة، و سؤال حول جمل بها أخطاء، وعلى الطالب استخراج تلك الأخطاء وتصحيحها. أما السؤال الرابع فهو متنوع، حيث يجب على الطالب الإجابة كما هو مطلوب بين قوسين أمام كل عنصر. وكانت الإجابات مخيبة للآمال للغاية. معظم الطلاب لم يتمكنوا من معرفة السؤال، ناهيك عن الإجابة. وفي وقت الامتحان يبدأ الطلاب يسألونني عن معنى بعض الكلمات التي يجدونها في الأسئلة، وكيفية قراءة كلمات معينة، وما شابه ذلك. أما الإجابات فقد كانت محبطة لدرجة أنه من الواضح أن بعض الطلاب لا يعرفون أن الجملة تبدأ بحرف كبير وتنتهي بنقطة رغم تنبيهي لمرات عديدة على هذا الأمر.
وبناء على ذلك فإن النتائج كانت مخيبة للآمال. وأقوم فيما بعد بمراجعة إجابات الأسئلة وإبلاغ الطلاب بإجاباتهم حتى يعرفوا مستواهم الحقيقي. وبعد مرور أسبوع من ذلك الاختبار، انسحب من المقرر أكثر من ثلثي الطلاب. بالمناسبة، يغطي اختبار منتصف الفصل أربع قواعد فقط: المضارع البسيط، والمضارع المستمر، والمبني للمجهول الماضي، وما يسمى بالضمائر الانعكاسية.

6. التوقعات:

أعتقد أن الكلية لا تعير عائق كثرة الطلاب في القاعات أي اهتمام؛ ويبدو أن المسؤولين لا يعتزمون تقييد العدد. كما أن إفادة الطلاب من المادة العلمية لا يعتبره المسؤلون من اختصاصهم، بل هو أمر يخص معلم المادة. عموماً، خمسة عشر طالبًا في القاعة سيمكّن الطلاب من الاستفادة من المادة، ويمنح المعلم فرصة لمتابعة أنشطة الطلاب ومناقشة الأفكار معهم. كما أن الموافقة على كتاب مثل هذا الكتاب قد يشكل عائقاً أمام الطلاب بسبب مستواه. ويجوز للمسئولين تخصيص كتاب يحتوي على المبادئ الأساسية للغة، والمفردات الشائعة. لكن ما دام المسؤولون يقررون كتابا متقدما ويدرجون في الوصف عناصر بعيدة المنال، فإن هذا الاتجاه لا يخدم العملية التعليمية ولا يساعد الطلاب على تعلم اللغة (الأنصاري،2012).

7. الخاتمة:

إذا رجعنا إلى الأهداف والكتاب وعدد الطلاب، فإن كل تلك النقاط تحتاج إلى إعادة نظر جدية حتى تكون الأهداف قابلة للتحقيق، وتتناسب مع المستوى العام للطلاب، وتبتعد عن المثالية. يمكن العثور على الكتاب المناسب والموافقة عليه. و يجب أن يكون الكتاب المخصص مناسبًا لمستوى الطلاب الذين ليس لديهم مبادئ في اللغة، ويواجهون صعوبات في تعلم اللغة. كما يجب إعادة النظر في أعداده الطلاب في الفصول الدراسية طالما كان الهدف النهائي هو مصلحة الطلاب. وإذا كان الهدف هو الاستفادة من المنهج وتعلم مبادئ اللغة التي تساعد الطالب على معرفة الجمل التي يمكنه استخدامها عند الحاجة، ونحو ذلك، فيجب ألا يتجاوز عدد الطلاب خمسة عشر طالباً في القاعة الواحدة. يحتاج المعلم إلى الوقت والفرصة لمنح المشاركة للجميع، وكلما زاد العدد، زادت صعوبة المهمة. وبدون إعطاء الطلاب مساحة وفرصة للمشاركة، والسؤال، والإجابة، وممارسة ما تعلموه، فإن المقرر سيكون عديم الفائدة ومن غير جدوى.
ومن المهم أيضًا مراعاة المستوى العام للطلاب. حيث تتطلب الواجبات والاختبارات وقتًا للتصحيح، مما يجعل تحديد عدد الطلاب أمرًا مهمًا وإلزاميًا في تدريس اللغة الأجنبية. كل هذه العقبات سيكون لها نتائج سلبية خطيرة ونتائج سيئة يجب الانتباه لها قبل حدوثها. إحدى العواقب المباشرة التي حدثت لي هي أن أكثر من ثلثي طلابي قد حذفوا المقرر من جداولهم فور إعلان النتائج المحبطة والضعيفة، وبالطبع سيخلقون رد فعل سلبيًا على تعلم اللغة الإنجليزية.

مراجع أستفدت منها:

References

Abdelgadir, E. & Ramana, L. (2016). Challenges of Teaching English to Arab Students. *International Journal of English Language, Literature in Humanities* (IJELLH), 4 (11), pp. 221-227. Retrieved August 9, 2021 from https://ijellh.com/OJS/index.php/OJS/article/view/1730/1674

Alkhuli , M.A.(2004) *Methods of Teaching English*. Jordan: Dar Alfalah.

Ansari, A.A. (2012). Teaching of English to Arab Students: Problems and Remedies. *Educational Research, 3(6)*, pp. 519-524. Retrieved July 15, 2021 from https://www.interesjournals.org/articles/teaching-of-english-to-arab-students-problems-and-remedies.pdf

Colin, D. A. (1998). *A Modern Approach to Teaching English*. New York: Van Nostrand, Reinhold Company.

Dohal, G. H. (2020). Susan Glaspell's 'Trifles': A Suggested Lesson Plan. *TECHNIUM Social Sciences Journal* (TECHNIUM SSJ). (8), pp. 22-25. https://doi.org/10.47577/tssj.v8i1.504

-----. (2021). Factors to Consider while Teaching English to Arab Students. *Scientific Bulletin of South Ukrainian National Pedagogical University Named after K D Ushynsky*, 2021(3 (136)), 142–145. Internet Archive. https://doi.org/10.24195/2617-6688-2021-3-19

-----. (2023). A SUGGESTED LESSON PLAN. Anglisticum Journal (IJLLIS). Vol. 12, Issue 10, October 2023: 32-37. https://www.anglisticum.org.mk/index.php/IJLLIS/issue/view/140

Elttayef, A.I., & Hussein, N.O. (2017). Arab Learners' Problems in Learning English Language: A Teacher Perspective. *Journal of Literature, Languages and Linguistics, 40*, pp. 1-6. Retrieved August 9, 2021 from https://iiste.org/Journals/index.php/JLLL/article/view/40064/41208

Healey, F. G. (1997). *Foreign Language Teaching in the Universities*. Manchester: Manchester UP.

Nasr, R. T. (1993). *The Teaching of English to Arab Students*. London: Longmans Green and Co. ltd.Thompson, D., Ed. (1999). *Directions in the Teaching of English*. Cambridge: UP.

السيرة الذاتية للمؤلف:

قاسم دهل هو مدرس للغة الإنجليزية من المملكة العربية السعودية. حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب الإنجليزي. وقد ساهم بأوراق بحثية ومقالات في مجلات أكاديمية مختلفة. ظهرت أعماله في مجلات متعددة و باللغة الانجليزية.

الملحق الأول:

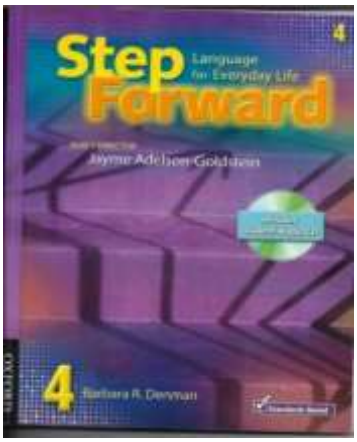

الملحق الثاني:

By the end of the course, students will be able to

1. **express thoughts and opinions** about a topic using thematically linked vocabulary,
2. **use model letters, and memos or essays** for communicating needs or expressing ideas and opinions in writing,
3. **learn and accurately use grammar** in order to effectively interact and write on the lesson topic,
4. **use an authentic exchange as the basis for conversations** on the lesson topic while developing lessons and pronunciation skills and fluency,
5. **increase comprehension of narrative reading materials** while developing the vocabulary and skills required for both academic and non-academic reading, and
6. **integrate the language learned** in the lessons in order to accomplish a variety of communication tasks.